خلاصة عبقات الأنوار

[158] الباب الثامن كتاب التحفة الاثنا عشرية هو كتاب انتشر في أوائل القرن الثالث عشر الهجري في بلاد الهند باللغة الفارسية، وكان في طبعته الاولى عليه اسم مستعار هو " غلام حليم " وهذا الاسم هو مادة تاريخ ولادة مؤلفه عبد العزيز الدهلوي - ثم وضع اسمه الصريح في طبعته الثانية. وموضوع هذا الكتاب استعراض عقائد الشيعة - ولا سيما الاثنى عشرية - في التوحيد والنبوة والامامة والمعاد - وغيرها ثم نقدها والرد عليها، ولقد ذكر صاحبه في أوله ومواضع عديدة منه التزامه بنقل ما هو المسلم والمتفق عليه، الا أنه ملا الكتاب بأشياء تخالف الواقع وتنافي الحقيقة، ولا سيما في باب الامامة، حيث انكر الاحاديث ودلالة الايات على امامة علي أمير المؤمنين عليه السلام، وشحنه بأكاذيب ومفتريات لم يأت بها أحد من قبله. وهذا ما دعا علماء الشيعة - ولا سيما صاحب العبقات - الى الرد عليه وبيان ما هو الواقع والصحيح، فأثبتوا الاحاديث سندا ودلالة، وظهور دلالة الايات الكريمة في عقيدة الشيعة الامامية، على ضوء كتب العامة وكلمات علمائهم. ولم يكن عبد العزيز الدهلوي يقصد من تأليف هذا الكتاب ونشره الا اشاعة الفتنة بين الطوائف الاسلامية وضرب بعضها ببعض.

والجدير بالذكر: انه قد ثبت لدى المحققين ان (التحفة) هذه مسروقة من كتاب (الصواقع) لنصر ا الكابلي، وقد ترجمة (الدهلوي) الى الفارسية.